قضايا المرأه كمصدر لإبداع الفنانات فى التصوير المصرى الحديث والمعاصر 2018

(ملخص)

للفن المصرى الحديث والمعاصر خصوصيته سواء من خلال الأشكال الثقافية أو الإيدلوجية فهو نتاج لحركة المجتمع المصرى الإنسانى والثقافى. حيث كانت هناك مثيرات فى غاية الحيوية منذ بدايات رواد الفن التشكيلي المصري أثرت على الموضوعات التى يتناولها الفنان فكثير من الاحداث والمتغيرات التى تحدث بالمجتمع تؤثر كلياً وجزئياً على الفنان والموضوعات محور الإبداع.

ولقد كرم الله المرأه وجعل لها مكانة متميزة فى جميع الأديان السماوية فكان لها منذ فجر التاريخ دور أساسى ورئيسى فى تعمير الحياة على الأرض وقد وساهمت فى إنشاء العديد من الحضارات القديمة التى لا يزال العالم أجمع ينحنى أمام عظمتها فى مصر والشرق الأوسط بل وفى العالم كله، إلا إنه فى فترة من الفترات ساد فى المجتمع المصرى فكرة أن المرأة لا يمكنها المشاركة فى الحياةالأجتماعية والأدبية والسياسية مثل الرجل ومن ثم أحتجبت المراه فى البلاد العربية وفى مصر وقيدت بالعديد من القيود التى فرضتها عليها العادات والتقاليد فحالت دون مشاركتها فى بناء المجتمع . اللهم إلا القليلات من من لهن قدر ومكانة خاصة بالمجتمع حيث كان لهن دور هام وفعال فى رعاية الفنون فى مصر من قبل إنشاء مدرسة الفنون الجميلة (الاميرة سميحة حسين حيث كانت تمارس فن النحت ، زينب مبروك ، حرم محمود سرى، نفيسة أحمد ، نجف محمود مصطفى ، أمينة شفيق وغيرهن ممن ساهمن بحماس وسخاء فى تشجيع جمعية الفنون الجميلة).(بهنسى1980،79)

لكن سرعان ما تغير ذلك حيث نادى قاسم امين بتحرير المراة عام 1908 ميلادية حتى وإن قابله البعض بالرفض لكن البعض الآخر إستجاب ، كذلك نجد ظهور الزعيمة النسائية هدى شعراوى حيث نجحت فى تشكيل اول حركة نسائية فى مصر. وقد ساهمت هدى شعراوى فى رعاية الفنون الجميلة والتطبيقية فى مصر فهى صاحبة عشرات الإسهامات فى مجال رعاية الفنون والفنانين. فقد لمعت أسماء القليل من السيدات فى في مجال رعاية الفنون منهن : الأميرة أمينة هانم إلهامي (أسست الأولى مدرسة للصناعات والفنون التراثية، عرفت باسم المدرسة الإلهامية للصناعات والفنون الزخرفية التراثية، وتولت رعايتها والإنفاق عليها طوال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين) والأميرة سميحة حسين(كانت راعية للحركة الفنية من خلال رعايتها لأنشطة الجمعية المصرية للفنون الجميلة، ورعاية معارضها الفنية، وتعد تلك الجمعية من أقدم الجمعيات الفنية في مصر) والسيدة هدى شعراو(بدأ نشاطها في رعاية الفنون جنبًا إلى جنب مع الأميرة سميحة حسين في الجمعية المصرية للفنون الجميلة، ثم انتقل دورها إلى جمعية محبي الفنون الجميلة، لكنها انفردت بدور آخر استمر حتى رحيلها في ديسمبر سنة 1947، عندما نظمت مسابقة مختار وانفقت عليها منذ عام 1935 في الذكرى الأولى لرحيل محمود مختار الذي حظي برعايتها ودعمها في حياته وتولت رعاية ذكره بعد وفاته من خلال تلك المسابقة، ومن خلال تأسيسها لجمعية أصدقاء مختار، تلك الجمعية التي تبنت مشروع جمع تراث مختار الفني وإنشاء متحف له) كما نجحت درية شفيق فى تأسيس جمعية بنت النيل ، يلي ذلك إنتخاب المراة المصرية

لأول مرة كعضوة فى البرلمان عام 1951 ميلادية . (http://eaboghazi.blogspot.com.eg, accessed, october,2017)

بدأ خلال تلك الفترة والتى شكلت دوراً رئيسياً فى تواجد المرأة فى مجتمع الفن التشكيلى سواء كانت بالمشاركة برعاية الفنون أو كفنانة تشكيلية تساهم فى تكوين وبناء حركة الفن المصرى فى العصر الحديث والمعاصر ، والتعبير عن المجتمع وبخاصة قضايا المرأة (سياسية ـ أجتماعية ـ إقتصادية) .

مشكلة البحث:

فى إطار تخصص الباحثة فى مجال تاريخ وتذوق الفن ، ومن خلال ممارستها للعمل الاجتماعى فى مجال حقوق المراة أستشعارها بأهمية ودور الفن فى مناقشة قضايا المراة والعمل على تفعيل دورها فى المجتمع فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل كان للمرأه دور فى ريادة الفن التشكيلى المصرى الحديث؟
- هل أنعكست وتبلورت قضايا المراة المصرية كأحد محاور الإبداع فى لوحات الفنانات المصريات ؟

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة قضايا المراة المصرية كاحد محاور الإبداع فى اعمال الفنانات المصريات فى الفن المصرى الحديث و المعاصر.
2. الكشف عن دور الفن التشكيلى فى معالجة القضايا المجتمعية والسياسية والاقتصادية.

فروض البحث: يفترض البحث ان:

1. إن الفنانات المصريات قد أهتممن بتناول قضايا المراة كاحد محاور الإبداع فى الفن المصرى الحديث والمعاصر.
2. يمكن الكشف عن دور الفن التشكيلى فى معالجة القضايا المجتمعية والسياسية والأقتصادية.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلى:

1. إن هذا البحث يسهم بالدراسة والتحليل والتأريخ لأعمال الفن المصرى الحديث والمعاصر والتي تعد من الثروات القومية في تاريخ الأمم.
2. إن هذا البحث يبرز دور المراة المصرية فى رعاية الفنون والمشاركة فيها منذ بدا الحركة التشكيلية فى مصر.
3. إن هذا البحث يلقى الضوء على دور الفن التشكيلى فى مناقشة ومعالجة القضايا المجتمعية.

قد توصلت الباحثة إلى أنه لدى الفنانات قدرة خاصة على إستخدام الدلالات التعبيرية والرمزية للتعبير عن قضايا المراه ، حيث انهن نساء يتعايشن مع المجتمع.كذلك يوجد بعض قضايا المراه الهامة التى لم تتعرض لها الفنانات المصريات فى لوحاتهن مثل قضية(الزواج المبكر،ختان الإناث، الطلاق والغارمات).